



وجهة نظر

رأس حربته المتخلفين

الشادور، يتراجع إلى الأرياف البعيدة التي راهن عليها السيد رئيسي وخذلتها. ربما لم يعد للأصوليين في طهران من يردّد خطابهم، فيما . وللمفارقة . تردّد نواحي البصرة وملحقاتها. يتحدّث قائد الأمة بكل ثقة عن «الأمن والأمان في إيران بينما المنطقة تشتعل». نكاه الإيراني وذكرته تبعده عن الرغبة في كونه وقوداً، حطياً للاشتعال. هذا ينافي الرغبة الأميركية. عشية الانتخابات حاول الأميركيون جاهدين استفزاز الناخب الإيراني ودفعه إلى التشدّد، موجة جديدة من العقوبات، كانوا يريدون القول إنّ دبلوماسياً حسن روحاني لم تحمل جيداً. سقط الأميركيون بصفعة من الاعتدال الإيراني، وفاز روحاني. إنّها مؤشرات الوعي القومي تماماً كما هي مؤشرات الانعزال عن «الأمة» إلا بما يخدم المصلحة الوطنية الإيرانية. ليس للعرب أوطان. مرة أخرى لا يشبه العرب الفرس في شيء. البداوة سمة عربية أصيلة، من السهولة بمكان زجّ القطعان العربية في أتون الموت الأسود، اللامجدي إلا في حسابات الناهبين الكبار. المملكة العربية السعودية هي رأس حربته المتخلفين الذين يرفدون الرأسمالية بعيد جد، وهي مدفوعة اليوم برغبات غربية جارفة إلى البحث عن حروب كبيرة منتجة. فالحروب الصغيرة لا تكفي ما يسدّ جوع الغول الأميركي ومن خلفه المصانع الغربية المتنافسة على ترتيبها في السلم الغذائي. المليارات التي سيحملها ترامب معه ستعيد ترتيب البيت الأميركي الداخلي وتنعشه في مواجهة مع «قوارض» الصين، وهي تنهش «السوق». يقال إنّ الصين تشتري كلّ حمير العالم، فللمحمر مستقبل واعد في حركة السوق، وربما فعل ترامب الأمر نفسه، وهو يفعل.

يجهل الأميركي التاريخ، هو يتقن تماماً قراءة المستشرقين لصفحاته، ويعرف تماماً مواطن الإثارة في هذه الكائنات المتتحية. يعرف أنّ اللكنة الفارسية تثير في العرب غرائز زواحف لا تثيرها فيهم أي لكنة أخرى. رفع الإيراني شعار الوحدة والصحة، روج لمنتجته في حواضر العرب الحزينة لعقود. كان على الإيراني أن يدرك خطر الصحة الإسلامية، فهي تعني استفاقة الإسلام بكلّيته. خرجت الجهمية والقدرية والمعتزلة والأشعرية والصوفية، حتى تلك المنقرضة خرجت

المليارات التي سيحملها معه ستعيد ترتيب البيت الداخلي

من جحورها. كان الأمر كارثياً. على أوتار المذاهب الإسلامية تعزف منظومة الرأسمالية العالمية وشركات النهب الكبرى سيمفونيتها، بينما تتراقص الأجساد الهزيلة على وقع الموسيقى الجنائزية المتوحشة. لا يشبه الفرس العرب في شيء. يعرف الفرس متى يقتحمون ومتى يتراجعون. مشهد طهران اليوم لا يشي بأي مظهر من مظاهر الراديكالية الإسلامية التي تتحدث شبكات «فوكس نيوز» عن مخاطرها. صبايا طهران يرقصن على وقع الموسيقى الغربية. خصل الشعر الأشقر تنفلت متمردة على غطاء الرأس المحتضر، تتسلل بكل جرأة. ينحسر

أياد المقداد

350 مليار دولار أميركي ثمن زيارة دونالد ترامب لمملكة الرمال، بينما ترى مصادر المنظمات الدولية أن 350 ألف إصابة كوليرا يمنية في طريقها إلى عدن وتعز وصنعاء. يموت اليمنيون بنوبات القيء والإسهال. تنشف جلودهم وتنكمش، بينما تجحظ عيونهم ويهترئون أحياناً. يتحدّث الحوثيون وجماعة علي عبدالله صالح عن منظومة دفاع جوي وصواريخ باليستية تطاول مضارب بكر وتغلب في جدة والرياض، ويقول أشباه البشر في جدة والرياض إنّ الأميركي زودهم بمنظومات صاروخية تطيح صواريخ الروافض وهي في الأجواء. على ضفاف بحيرة القيء الكبيرة، لظالما وجد الغربي ضالته في أسباب النّمّ والبقاء. في الحرب العراقية - الإيرانية ضخّ المتذابحون ألفي مليار دولار في شرايين عجلة الماكينات الغربية التي تنتج رفاهاً وحياتة على الضفة الأخرى، بينما كانوا في الوقت عينه يهيلون التراب على مجاميع من الشباب بمئات الآلاف، ويؤسسون لأكبر مقبرة في العالم. لم يسقط صدام مسبب المساة، الذي طالت الحرب وطالت من أجل أن يسقط، إلا بإرادة أميركية. سحب الأميركي من جحره الوضع ولّف حبلأً ثخيناً حول عنقه الهزيلة في يوم أضحى «مبارك» ليكون للأضحية معنى. الذين هلّلوا لموت صدام ورقصوا على جثته هم أنفسهم ورثة المدرسة البائسة التي تآمرت على عبد الكريم قاسم الزعيم الثوري الأوحده الذي عرفه العراق. كان زنديقاً متحلاً من الضوابط الشرعية. قتل البائسون أجمل جياذ العراق بأشنع الطرق، ورفضوا قبل ذبحه أن يعطوه شربة ماء طلبها ثمّ واصلوا لعن يزيد. لا

التي كانت عليه قبل عقود. والقوى المعادية للولايات المتحدة وإسرائيل في المنطقة باتت أكثر قوة وخبرة مما كانت عليه في مراحل سابقة. ومع أن تبدل خيارات الرئاسة الأميركية معطى لا يستطيع أحد تجاهل مفاعيله، إلا أن هناك عناصر قوة لدى الطرف المضاد، وقيوداً موضوعية لا يمكن صنّاع القرار الدولي والإقليمي تجاهلها، وعادة ما تكون هذه الاعتبارات أكثر حضوراً لدى ما يُسمى «الدولة العميقة».

مع ذلك، أكدت صحيفة «هآرتس»، نقلاً عن مسؤول أميركي رفيع في البيت الأبيض، أنّ الرئيس ترامب سيطلب من رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني محمود عباس، اتخاذ خطوات بناءة للثقة من أجل خلق أجواء ملائمة لاستئناف المفاوضات السلمية بين الجانبين. وسيطلب ترامب من نتنياهو كبح البناء في المستوطنات، ومن عباس العمل ضد «التحريض» في السلطة الفلسطينية. ولفت المسؤول نفسه أيضاً إلى أنّ ترامب كان مباشراً جداً مع الرئيس عباس بشأن ما يجب عمله في موضوع «التحريض» والدفع لعائلات المقاومين... «وكان شديد الوضوح في هذه القضايا، وسيكون واضحاً بشأنها خلال الزيارة، أيضاً».

على خط مواز، أكد مسؤولون كبار في البيت الأبيض أيضاً، أنّ زيارة ترامب لا تهدف إلى تحريك المحادثات السلمية بين إسرائيل والفلسطينيين أو تدشين مبادرة سياسية جديدة. بل ترى الإدارة أنه ما زال من المبكر جداً تحريك هذا المسار. «ولذلك فإننا لا نعتقد بعد أنه حان الوقت لترتيب لقاء بين القادة أو عقد لقاء ثلاثي. هذا مبكر جداً». وذكرت «هآرتس» أنّ الخطاب الأهم، بالنسبة إلى إسرائيل، هو الذي سيلقيه ترامب في متحف إسرائيل في القدس يوم غد (الثلاثاء)، وسيركّز فيه على التحالف الإسرائيلي الأميركي... وأنّ أحداً ينبغي أن لا يتوقع تقديم رؤية بخصوص السلام، فليس هذا هو سبب وصوله إلى هنا، وليس لدى هذه الإدارة أي توجه لإملاء شروط.



الأميركية في المنطقة، ومتطلباتها على الساحة الفلسطينية. أيّاً كان ما ستؤول إليه قمة الرياض وتل أبيب، تبقى حقيقة لا يستطيع أحد تجاوزها أو تجاهلها، هي أن الولايات المتحدة التي تجمع بين أكبر قدرات عسكرية وأكبر قوة اقتصادية في العالم... لم تعد هي نفسها

هستيرياً تصيب الإعلام الخليجي: شرّفت يا ترامب بابا!

«(إصلاح الخلل) في السياسة الأميركية التي انتهجها أوباما. من ناحية أخرى، دأبت القناة السعودية على بث سلسلة تقارير صامتة سريعة، مع موسيقى مصاحبة، تتحدث عن أبرز القمم الأميركية - السعودية السابقة التي حدثت منذ 70 عاماً. كذلك تناولت زيارات الرؤساء الأميركيين للخارج منذ ريتشارد نيكسون إلى اليوم. ولم تنفك تردد أنّ هذا التحالف الجديد بين أميركا والسعودية، سيكون الداعم الأساسي لمفاتيح المنطقة المشتركة في اليمن وسوريا والعراق أيضاً. إنّه، هي أشبه بغرفة عمليات إعلامية موحّدة، خرجت منها عناوين وخطوط لزيارة ترامب للرياض. وخذت القنوات الخليجية عناوين تغطيتها لهذا الحدث، وأفردت له ساعات طويلة من البث المباشر والتحليل السياسي، وركزت على المررد الاقتصادي للرياض، الذي سينتج عن هذه الصفقات، فكانت أشبه بجبهة موازية للسياسة، وواجهة تروّج «لمرحلة سياسية جديدة» في العالم.



في المنطقة، التي تحمل «طابعاً طائفياً وعقائدياً». في موازاة إيران، وضع التقرير «داعش» في المصاف عينه، مدعياً أنّ «الدول الإسلامية دفعت ثمناً» كبيراً في محاربتها. القناة القطرية، فنّدت كيفية تحسّن العلاقة الخليجية مع ترامب بعد قصف مطار «الشعيرات» السوري، ودعمه «التحالف العربي» في اليمن، و«محاربه الميليشيات» في المنطقة. هذه العناوين، رُوّجت لها «الجزيرة» بكونها أعادت التلاقي بين واشنطن والرياض. وعلى المقلب الآخر غير السياسي، أضاعت القناة القطرية على ملابس زوجة ترامب وكريمته، «المحتشمة»، و«العصرية» على حد سواء. ورأت أنّ هذا الأمر يأتي انسجاماً مع تقاليد الرياض. كذلك ركزت على ما وصفته بـ«الصور الدافئة» بين الملك السعودي والرئيس الأميركي. قناة «العربية»، التي نقلت أيضاً استوديواتها إلى الرياض، تقاطعت تغطيتها للحدث مع «الجزيرة»، بتروّج أنّ هذه القمة من شأنها «كبح جماح النفوذ الإيراني»،

نيسان (أبريل) الماضي، وإسباغ المديح على الرئيس الأميركي، بصفته كسر خيبات سلفه باراك أوباما، في علاقته مع دول الخليج، تأتي اليوم «قمة الرياض» لتكون رافعة لهذه العلاقات الثنائية بين البلدين. ما كينها إعلامية ضخمة، واكبت الزيارة، وانتقلت باستوديواتها، أكان في دبي، أم الدوحة إلى الرياض، وبدأت باستقبال المحللين السياسيين، والوقوف على أهمية هذه الزيارة في الوقت الراهن. قناة «الجزيرة»، التي رُوّجت في تغطيتها أنّ هذه الزيارة ستُرسى «الاستقرار والأمن» في المنطقة، ركزت على أهميتها بكونها «ستتصدى لسياسات إيران العدوانية»، وسط بؤر أمنية في المنطقة، متمثلة في العراق وسوريا واليمن، وروجت لإنشاء ما سُمّي «ناتو عربي»، يسعى من خلاله ترامب إلى محاربة «الإرهاب» و«إيران». في تقرير مرسلها محمد إبراهيم، بُثّ أول من أمس، جرى التركيز على مجابهة هذه القمة لإيران و«ميليشياتها» المسلحة

زيتنا حايه

استنفار إعلامي غير مسبوق، قادته القنوات الخليجية، لمواكبة زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب وعقيلته وابنته (والوفد الضخم المرافق) للرياض. الزيارة التي بدأت أول من أمس، وصفت بـ«التاريخية»، كأول زيارة خارجية لترامب بعد انتخابه رئيساً. المواكبة الإعلامية الخليجية، استخدمت كل المنصات التقليدية والجديدة، لنقل وقائع هذه الزيارة وتفاصيلها، وأطلقت هاشتاغ «#قمة الرياض»، كإعلان مدفوع على تويتر، ليتصدّر باقي المواضيع على هذا الموقع. أما على صفحات الشبكات الإعلامية الخليجية، فقد استخدمت تقنية البث الحي، لنقل هذا الحدث لحظة بلحظة.

زيارة ترامب للسعودية، لعقد قمة أميركية - عربية - إسلامية، لاقت حفاوة غير مسبوقة من قبل ملك السعودية سلمان بن عبد العزيز، ورست على صفقات تجارية ضخمة. إذ، بعد التهليل للضربة الأميركية لمطار «الشعيرات» في